

من الهيئات العامة اليهودية التي تقوم بأعمال الشراء بموجب تصريح رسمي .

اقامة الجامعة في الضفة : لا زال الحديث يدور في الضفة الغربية حول فكرة اقامة جامعة هناك ، بيد ان اخراج مشروع الجامعة الى حيز التنفيذ لا زال يتعثر بسبب المواقف المتباينة للاطراف الفاعلة وذات الصلة بالموضوع بالرغم من ان سلطات الاحتلال قد وافقت في شهر مارس هذا العام على مشروع اقامة الجامعة . كان اول من دعا الى فكرة اقامة جامعة في الضفة الغربية مجموعة من دعاة الكيان الفلسطيني وعلى رأسهم المحامي عزيز شحاده من رام الله ، قبل حوالي أربعة اعوام ونصف ، ولكن ومع مرور الوقت ، اخذت مشكلة المدارس الثانوية تنتاقم ، الامر الذي جلب انتصارا جديدا لهذه الدعوة ، وتمززت بموافقة مجال الون نائب رئيسة الحكومة عليها قبل حوالي عامين ، واصبح يتف الى جانب اصحاب الدعوة من دعاة الكيان الفلسطيني ، شخصيات مستقلة ، واقتصرت المعارضة على عدد من الزعامة التقليدية المرتبطة بالنظام الاردني ، ثم قطعت الفكرة شوطا كبيرا عندما وافقت سلطات الاحتلال رسميا على اقامة الجامعة ، التي ستنهى كما يقول الداعون لها بأموال عربية وستدار بواسطة اساتذة عرب ، وقد شكلت لجنة تأسيسية ضمت عناصر من الزعامة التقليدية في الضفة وكذلك بعض رجال سلك التعليم ، بغرض جمع الاموال من الدول العربية لاجراء المشروع الى حيز التنفيذ ، بيد ان ذلك اصطدم حتى الان بمعارضة اتحاد الجامعات العربية ومن معظم الدول العربية ، وشبهه معارضة من النظام الاردني . ومع ذلك فان دعاة فكرة اقامة الجامعة لا زالوا يواصلون نشاطهم ، وقد ألح كل من عزيز شحاده ومحمود ابو الزلف رئيس تحرير جريدة القدس ان « صندوق مورد » ابدى استعداداه لتقديم معونات مالية ، وذكر ان اقامة الجامعة تحتاج الى ستة ملايين ليرة لكي تستوعب ألفي طالب ، وانهما على استعداد لتلقي المعونات من الدول العربية ، ومن الغرب .

ومن الجدير بالذكر هنا ان الجانب الاسرائيلي بالرغم من الموافقة على اقامة الجامعة لا يزال منقسما هو الآخر ، فهناك المؤيدون للفكرة وهناك المعارضون لها . وقد لخص الصحفي الاسرائيلي ايلي ايل (معاريف ٢٢/٦/٧٢) الاسباب التي

يوردها مؤيدو الفكرة بالتالي :

١ - « ان ذلك يعتبر جزءا من السياسة المنبئة في المناطق ، غمظما يملك العرب في المناطق صحفا ومصانع ومجالس محلية تخصهم ، فلنكن لهم ايضا جامعة تخصهم .

٢ - من الافضل ان يبغى شباب الضفة الذين ينهون المرحلة الثانوية هنا ، على ان يلتحقوا بالجامعات العربية او الاوروبية ، حيث يكونوا هناك معرضين للتجرب والتجنيد من قبل منظمات « التخريب » . ان هؤلاء يعتبرون افضل مسادة بشرية للمنظمات التخريب ، ذلك ان هؤلاء الشباب يعرفون جيدا الاسرائيليين ويعرفون كذلك من هم الذين يتعاونون مع اسرائيل . اما في حالة بقائهم في الجامعة في الضفة فانهم يخضعون لنفوذ معين ولاشراف من قبل اسرائيل ، اما في الخارج فهم لا يخضعون لحكم ، كما وليست لديهم ارتباطات نفسية ومن السهل اقتناعهم لمحاربة اسرائيل . »

اما الاسباب التي يوردها المعارضون فتتمثل تخوفهم من ان تتحول الجامعة الى « بؤرة مثالية لنمو قومية معادية لاسرائيل » لاعتقاد هؤلاء « ان المثقف العربي لا يصبو نحو الليبراليين في بلده ، بل نحو المنظرين ، فالشريحة المثقفة العربية لا تخجل من كونها متطرفة قوميا ، هذه الصفة التي يعتبرها المثقف الغربي بمثابة بقعة سوداء . حتى اليساريون من بينهم يتفوهون بالبدا الليبيني القائل « بان الثورة الوطنية تسبق الثورة الاشتراكية » . ووسط وجهات النظر المتناقضة حول اقامة الجامعة ، تتفاقم مشكلة خريجي المدارس الثانوية وتزداد اوضاعهم سوءا ، خاصة وان جامعات الدول العربية كما صرح بذلك بعض رجالات الضفة الذين قاموا بجولة في الدول العربية ، ستستوعب فقط عشر خريجي المدارس الثانوية الذين يعتزمون استكمال دراساتهم . اما فيما يتعلق بالالتحاق في جامعات اوربا الغربية واميركا . فقد ظهرت صعوبات جديدة تتمثل في عدم ترحيب هذه الجامعات بالطلبة الفلسطينيين ، فقد ذكرت صحيفة معاريف (٢٠/٦/٧٢) ان عشرات من الطلبة من الضفة الغربية الذين توجهوا قبل ثلاثة شهور الى مؤسسات تعليمية في اوربا ، لم يحظوا برد ، او اجيبوا سلبا ، « خشية الشورط في نشاط تخريبي » .

٢٠٤